**الاسواق المالية\_**

إن تطور السوق المالي وتنوعه خلق نوعا من التباين على مفهوم هذه المؤسسة لدى الباحثين والكتاب المتخصصين بهذا الشأن، فهنالك من عرف (السوق المالية ) على أنها (الإطار الذي يجمع بين بائعي الأوراق المالية ومشتري تلك الأوراق وذلك بغض النظر عن الوسيلة التي يتحقق بها هذا الجمع أو المكان الذي يتم فيه بشرط توفر قنوات اتصال فعالة فيما بين المتعاملين تجعل ألاثمان السائدة في السوق بالنسبة لأي ورقة مالية متماثلة في كل وحدة زمنية ) وهذا الإطار هو (إطار تنظيمي يتم فيه تداول الأوراق المالية من خلال عمليات البيع والشراء) .

**سوق الانتاج**

**وحدات الانتاج**

**وحدات الاستهلاك**

**الاسوق المالية - عوائد ودخول وفوائد للمساهمين والدائنين**

**سوق العمل**

الشكل يمثل ثلاثة أنواع من الأسواق في النظام الاقتصادي العالمي

Source:- Rose& Marquis, Money and capital market, sixth edition, 2008:5

**تصنيف الأسواق المالية**

تشهد عملية تصنيف الأسواق المالية تنوعا ملحوظا وذلك لتنوع التبويب الذي يتم التصنيف على أساسه ، والتصنيف السائد هو التصنيف على أساس تاريخ الاستحقاق للموجودات المالية المتداولة فيها وهو ما يميل إليه معظم المؤلفين في هذا الموضوع ، فقد صنفت السوق المالية إلى جزأين رئيسيين هما :-

**- سوق النقد-** -عرفت بأنها (السوق المالية التي يجري التعامل فيها بألاوراق المالية قصيرة الأجل وتسمى سوق السيولة )

**سوق رأس المال-**

**- (Capital market**عرفت بأنها (السوق المالية التي تتداول فيها الأوراق طويلة الأجل ،وتختلف عن السوق النقدية بأنها سوق احتياجات مالية طويلة الأجل ولهذا فأن مخاطرتها اكبر من مخاطر سوق النقد) ،كما وصفها بأنها أسواق مركزية أكثر من الأخيرة.

**وظائف الأسواق المالية**

يشير الباحثون والكتاب إلى وظائف متعددة للأسواق المالية يمكن تحديدها بالنقاط التالية :-

1- توفير أشكال متعددة من الأدوات المالية والمجالات الاستثمارية وإتاحتها إلى جمهور المستثمرين وتسهيل تداولها وتوفير المعلومات الضرورية عنها مثل الأسهم والسندات والمشتقات المالية ،وكذلك توفير حرية انتقال الأموال بين المستثمرين بهدف رفع معدلات التداول بين الأسواق المالية لزيادة نشاطها كما تعمل على رفع كفاءة إنجاز الصفقات وتخفيض تكاليفها مما يزيد من حجم التعامل

2- الموائمة بين وحدات الفائض المالي ووحدات العجز ،أي أنها تقوم بتجميع المدخرات من وحدات الفائض وتحويلها إلى وحدات العجز مما يسهم في ارتفاع معدل النمو الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاج والاستغلال الأمثل للموارد المالية .

3- جذب الأموال من خارج البلد للمساهمة في توفير التمويل اللازم للمشاريع الكبيرة وكذلك دعم قدرات البلد المالية وقد أدت مظاهر العولمة والانفتاح الاقتصادي وتكنولوجيا المعلومات والاتفاقات الدولية الثنائية والمتعددة وظهور الشركات المتعددة الجنسية إلى تعزيز الدور الريادي الذي تلعبه الأسواق المالية في جذب رأس المال الأجنبي.

4- تقوم الأسواق المالية بدور الممول للمشاريع الجديدة أو المراد توسيعها من خلال سد الفجوة التمويلية لتلك المشاريع في حالة عزوف المصارف عن تمويلها من خلال توفير السيولة اللازمة للأوراق المالية المصدرة والتي تمثل رأس المال لتلك المشاريع.

5- توفير الحماية للمستثمرين من أخطار الاستثمارات الوهمية أو غير المجدية اقتصاديا من خلال الشروط التي يفرضها السوق المالي على إدراج الشركات التي يتم تداول إصداراتها فيه ،فضلا عن إيجاد أنواع من الاستثمارات تسهم في التحوط ضد المخاطر كعقود المشتقات المالية (المستقبليات،الخيارات ، المبادلات) وتوفير المعلومات بصورة صحيحة وبدقة وفي الوقت المناسب من مصادرها الموثوقة عن الأوضاع المالية والاقتصادية للشركات .

6- تستطيع الحكومات من خلال الأسواق المالية أن تنفذ سياساتها النقدية من خلال إصدار الأوراق المالية التي تؤدي هذا الغرض كالسندات الحكومية وحوالات الخزينة وبيعها أو شرائها عن طريق تلك السوق حسب الهدف النقدي والمالي المراد تحقيقه .

**1 . ادوات الملكية**

المتمثلة بالاسهم وتقسم الى :

**أ . الاسهم العادية**

هو بمثابة صكوك ملكية لها حق غير محدد في ارباح المشروع واصوله تعطي لحاملها الحق في حضور الجمعية العامة السنوية .

حيث يسمح هذا النظام للشركات الكبيرة في طرح اسهمها للاكتتاب العام ويهدف هذا النظام عن طريق طرح الاسهم الى حصول ملاك المشروع الاساسيين على رؤوس اموال اضافية من مستثمرين خارجيين عن طريق بيع الاسهم بغرض زيادة رأس المال ويعيش الكثير من حملة الاسهم العادية على الارباح الموزعة . وفي حالة تصفية الشركة يتم صرف مستحقات حملة الاسهم العادية بعد صرف مستحقات حملة السندات وحملة الاسهم الممتازة .

يتمتع حامل الاسهم العادية بمجموعة من الحقوق منها :

امكانية نقل الملكية الى شخص آخر .-

الحصول على الارباح التي تقرر الشركة توزيعها -

* حصة في موجودات الشركة في حالة تصفيتها -
* حق التصويت واختيار مجلس ادارة الشركة-

**ب . الاسهم الممتازة**

وهي بمثابة مستند ملكية لها نفس خصائص الاسهم العادية لكنها تتمتع بخصائص السندات حيث ان حملة الاسهم الممتازة لهم نسبة من الارباح بنسبة معينة من القيمة الاسمية للاسهم التي يمتلكونها , وحملة الاسهم الممتازة لهم امتياز في الحصول على ارباح قبل حملة الاسهم العادية وهذا الامتياز ينطبق ايضا في حالة تصفية موجودات الشركة ويمكن التمييز بين الانواع الاتية من الاسهم الممتازة :